

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[512] فقال: أنت الحسين بن علي وابن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى عليهم السلام ! فقال الحسين عليه السلام: (ويلك إذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني) ؟ فقال الشمر: إن لم أقتلك فمن يأخذ الجائزة من يزيد ؟ فقال عليه السلام: (أيا أحب إليك الجائزة من يزيد أو شفاعتي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال اللعين: دانق من الجائزة أحب إلي منك ومن جدك ؟ فقال الحسين عليه السلام: (إذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء). فقال له: هيهات، والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة ! فقال له: (ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك)، فكشف له فإذا هو أبقع أبرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير ! فقال الحسين عليه السلام: (صدق جدي فيما قال). فقال: وما قال جدك ؟ قال: (يقول لابي: يا علي يقتل ولدك هذا رجل أبقع أبرص أشبه الخلق بالكلاب والخنازير)، فغضب الشمر من ذلك وقال: تشبهني بالكلاب والخنازير، فوالله لا ذبحنك من قفاك، ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع أوداجه روجي له الفداء وهو ينادي (وا جداه وا محمداه وا أبا قاسماه وا أبتاه وا علياه، أأقتل عطشاناً وجدي محمد المصطفى ؟ أأقتل عطشاناً وأبي علي المرتضى وأمي فاطمة الزهراء ؟ (1) وفي خبر آخر قال عليه السلام لشمر: (لقد ارتقيت مرتقى عظيماً طالما قبله

(1) - المنتخب للطريحي: 451، بنابيع المودة: